

السعودية تعيد صناعة الإعلام وتحد من سلطة الرقيب

تركي شبانة: السعودية ستكون قبلة صناعة الإعلام العربي



المنتدى يحمل مفاجآت كبيرة

إيجابية"، مؤكدا أن الوعي المجتمعي قادر على تغيير المفاهيم وأن على المؤسسات الإعلامية القيام بهذه المبادرة.



عبدالرحمن شلقوم

جودة المحتوى الإعلامي متغيرة وليست ثابتة، تبعا للعصر الذي يعيشه الإعلام

وسيعلم المنتدى على هامش فعالياته نتائج جائزة الإعلام السعودي وهي إحدى مبادرات المنتدى لتطوير المحتوى الإعلامي وتحفيز التنافس وتكريم المبدعين.

وسائل التواصل الاجتماعي يشكلون 48 بالمئة من سكان العالم، وهؤلاء يقومون يوميا بنشر سيل جارف من المعلومات والصور والفيديوهات، وعلى سبيل المثال هناك 300 مليون صورة يتم نشرها يوميا على منصة فيسبوك، وتوجد 50 منصة للتواصل الاجتماعي، وهذا الكم الهائل من المعلومات يضعنا أمام تساؤل مهم: من يدير المشهد الإعلامي اليوم؟ ومن يضمن صحة تلك المعلومات؟

وأوضح المنصوري أن وسائل التواصل اليوم أصبحت عادة، ومن المعروف أن العادة ليس من السهل التخلي عنها، لذا فإن التوعية الرقمية يجب أن تكون الحل الأمثل لمواجهة جزء كبير من المعلومات المشوهة والأخبار الكاذبة التي تنتشر عبر هذه الوسائل، لافتا النظر إلى أن التوعية الرقمية يجب أن توجه للمجتمع مستهدفة في المقام الأول الفئة العمرية في مرحلة الطفولة بمعنى أن نجعل الطفل قادرا على معرفة كيف يتعامل مع تلك المعلومات قبل مشاركتها مع الآخرين، وقال "بهذه الطريقة نكون قد رسخنا قيدا وعادات تعين الأفراد على التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة

لجيل أن يعيش بمفردات واليات الجيل السابق، مبينا أن العالم بدأ بثورة صناعية أولى والأين يعيش الثورة الصناعية الرابعة، وهي الثورة الرقمية التي غيرت من السلوك البشري بشكل لا يمكن تجاهله، وأن التكنولوجيا الحديثة نقلتنا إلى عصر حديث فيه المعلومة للجمع.

وقال المنصوري خلال مشاركته في جلسة بعنوان "الإعلام الحديث واضطراب الحقيقة"، "في سنوات قليلة امتلكت القدرة على أن تكون مصادرا للأخبار عبر جهاز صغير في أيدينا، في دلالة على تطور وسائل الإعلام، والجميع يدرك الإيجابيات وانعكاساتها على أليات النشر والوصول إلى الجمهور بشكل أكبر وأوسع"، متسائلا عن التأثيرات التي تغير المعلومة والحقيقة، وهل سيل المعلومات الفاضل عن قلة المعرفة الإنسانية وانتشار المعلومة أدخل شريحة كبيرة من الجمهور في الشك وعدم اليقين، مؤكدا أن الإعلام لم يعد ينحصر في التوثيق، بل أصبح في أحيان كثيرة صناعا للحث والقرار.

وأشار إلى أن 300 مليون مستخدم في من جهته، رأى وزير خارجية ليبيا الأسبق عبدالرحمن شلقوم، أن جودة المحتوى الإعلامي متغيرة وليست ثابتة، مرجعا ذلك إلى العصر الذي يعيشه بشكل خاص.

ويستضيف المنتدى أكثر من ألف صحافي من وسائل إعلام عربية وأجنبية، وتحدث وكيل وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة الدكتور سعود كاتب في جلسة محسورة حول قوة المحتوى كمنكح للرائ العام، ودور المحتوى الإعلامي واتجاهات وسلوكيات الجماهير، إضافة إلى تسييس المحتوى الإعلامي لخدمة الأجندات السياسية.

وأوضح كاتب أن مرحلة التسعينات إعلاميا توجت الصحافة الرقمية على عرش الإعلام، وقال "تغيرت صناعة الإعلام وتطورت في العصر الحديث، وأضحى نقل المحتوى والرسالة الإعلامية يمر عبر التقنيات الحديثة المتطورة".

ولفت إلى أن صناعة الإعلام تغيرت جذريا، والمرحلة الحالية هي للإعلام الجديد، مشيرا إلى أن الحاجة باتت ملحة لتغيير عقلية المحتوى الإعلامي القديم إلى الحديث المتجدد.

تمتلك خبرة عريقة على الصعيد الدولي، فضلا عن مساهمتها في صنع العديد من القرارات الاقتصادية المفصلية، الأمر الذي سيسهم في إثراء العموم والإعلاميين بشكل خاص.

ما أكد رئيس المنتدى محمد فهد الحارثي. ونوه الحارثي بأن المعلومة تمتل اليوم إحدى أدوات الصراع في الوصول إلى الحقيقة وأكثرها تنافسية بين وسائل الإعلام، وتوظيف المعلومة في سياقات زمنية وموضوعية يجعل التركيز على المحتوى ووضع الاعتبارات لأخلاقيات المهنة وقمها من الأمور الأكثر أهمية.

وتشهد السعودية تحولات اجتماعية وسياسية نوعية، تجعل مواكبتها التحدي الأساسي أمام الإعلام، إلى جانب إعادة هيكلة المحتوى بما يتناسب مع هذه التحولات الجذرية.

وأشار الحارثي إلى أن المنتدى يعقد في توقيت مهم جدا وذلك بعد تسلم المملكة قيادة قفصة مجموعة العشرين "G20"، وسييسهم المنتدى في تعميق وتعزيز التعاون الإعلامي مع قفصة العشرين من خلال ما ستضمه الجلسة الخاصة بها من حضور شخصيات

يسعى القائمون على منتدى الإعلام السعودي للانتقال إلى مرحلة إعلامية جديدة تواكب ما تشهده السعودية من تحولات اجتماعية وسياسية، وإعادة هيكلة المحتوى بما يحقق هذا الهدف.

الرياض - أعلن وزير الإعلام السعودي تركي شبانة عن إنشاء مدينة إعلامية قريبا، وخطة هيكلية لتطوير الصحافة والإعلام مؤكدا أن السعودية ستكون قبلة صناعة الإعلام العربي.

وتكشف شبانة خلال جلسة "الإعلام السعودي والمرحلة الجديدة" ضمن منتدى الإعلام السعودي المنعقد بالرياض، أن الوزارة ستعمل على تفعيل الإعلام المحلي في السعودية، وخلال الأسابيع القليلة المقبلة سيتم الإعلان عن أخبار جيدة بهذا الخصوص وسيتم إطلاق قناة وإذاعة لكل منطقة تهتمان بها وبمناسبتها، وسيتم وضع أرقام مشاهدات حقيقية لكل وسائل الإعلام.

ودعا الشركات الإعلامية السعودية التي خرجت خارج المملكة إلى العودة إليها، ووعد بتقديم كل التسهيلات لها، بهدف تحسين السوق الإعلامية.

وأكّد أن دعم الإعلام السعودي واجب ولكن يجب التعامل مع المعطيات، موضحا "سنكون قاسين في العلاج على الصحف ولكن الهدف التغيير إلى الأفضل".

وانطلقت فعاليات "منتدى الإعلام السعودي" الاثنين، بعنوان "صناعة الإعلام... الفرص والتحديات"، وتستمر ليومين، في محاولة للنظر إلى الإعلام كصناعة ومنظومة متداخلة، تواجه أصعب فتراتها بسبب التحديات في هيكلة الصناعة وفي اقتصاداتها، وفق

ما أكد رئيس المنتدى محمد فهد الحارثي. ونوه الحارثي بأن المعلومة تمتل اليوم إحدى أدوات الصراع في الوصول إلى الحقيقة وأكثرها تنافسية بين وسائل الإعلام، وتوظيف المعلومة في سياقات زمنية وموضوعية يجعل التركيز على المحتوى ووضع الاعتبارات لأخلاقيات المهنة وقمها من الأمور الأكثر أهمية.

وتشهد السعودية تحولات اجتماعية وسياسية نوعية، تجعل مواكبتها التحدي الأساسي أمام الإعلام، إلى جانب إعادة هيكلة المحتوى بما يتناسب مع هذه التحولات الجذرية.

وأشار الحارثي إلى أن المنتدى يعقد في توقيت مهم جدا وذلك بعد تسلم المملكة قيادة قفصة مجموعة العشرين "G20"، وسييسهم المنتدى في تعميق وتعزيز التعاون الإعلامي مع قفصة العشرين من خلال ما ستضمه الجلسة الخاصة بها من حضور شخصيات

بي بي سي تشتكي استغلال المحافظين لفيسبوك

وتتشابه اللغة مع الرسالة المركزية لحملة المحافظين الانتخابية، ويظهر الإعلان وكان مقدمي بي بي سي يدعون الحزب.

وتصر شركة في فيسبوك على عدم حظر الإعلانات السياسية على منصتها، بذريعة حرية التعبير، رغم سيل الانتقادات التي وجهت إليها بهذا الشأن، حيث تتجه فيه المنصات الاجتماعية الأخرى إلى تبرة ساحتها من اتهامات التضليل والزيغ التي قد تتضمنها الإعلانات السياسية، إذ أن تويتر أظهرت شفافية أكبر وأعلنت أنها لن تكون منصة للإعلانات السياسية.

لغة الإعلانات المحذوفة تتشابه مع رسالة حملة المحافظين الانتخابية، ويظهر كأن مقدمي بي بي سي يدعون الحزب

وقررت تويتر اعتبارا من 22 نوفمبر الماضي منع الإعلانات السياسية على منصتها بعد أن وجهت إليه انتقادات تفيد بأن سياسيين نشروا معلومات مضللة على عدة مواقع للتواصل الاجتماعي، من بينها تويتر.

لندن - أزالته شركة فيسبوك الأمريكية، سبعة إعلانات على موقعها للتواصل الاجتماعي لحزب المحافظين الأحد، بعد أن اشتكت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" من تسبب هذه الإعلانات في تشويه نزاهة خدمة الأخبار، في وقت لا يزال فيه الجدل قائما حول السماح بالإعلانات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونقلت وكالة أنباء بلومبرغ، عن المتحدث باسم فيسبوك في رسالة إلكترونية إننا "أزلنا هذا المحتوى عقب طلب تسليم بالملكية الفكرية من مالك الحقوق وهو بي بي سي".

وقال "إننا على دراية بأن إعلانات حزب المحافظين على فيسبوك تستخدم نسخة معدلة لمحتوى محرر من بي بي سي، ومن غير المقبول تماما استخدام محتوى بي بي سي يشوه إنتاجنا من المعلومات الذي قد يلحق ضررا بفهم موضوعيتنا، ونحن نطلب من المحافظين إزالة هذه الإعلانات".

وتضمن أحد الإعلانات مقطعا مصورا معدلا لأقوال المحررة السياسية لهيئة الإذاعة البريطانية لورا كوينسبيرغ بقول فيه "تأجيل غير مير لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)", يليه قارئ نشرة الأخبار هو إدواردن يعلن عن "تأجيل آخر لبريكست"، وهو ما أكدته جمعية الصحافة الخميس الماضي.

الحكومة أنها ستكمل ذلك السيناريو وسوف تحقق له النجاح الباهر فقد تمثلت في لجم العديد من الفضائيات، المحلية والعربية والأجنبية، عندما قرر إيقاف عملها بشكل نهائي.

لكن الفضائيات التي تم إغلاقها بشكل تعسفي صارت تجد لنفسها منافذ أخرى تنفذ من خلالها لتواصل رسائلها الإعلامية.

النظرة التحليلية لطريقة إدارة الحكومة العراقية للأزمة في جانبها الإعلامي بحسب ما أوردها كان كافيا للكشف عن عجز فاضح عن مقاربة جوهر الأزمة وفهمها، ومن بديهياتها فهم واستيعاب جيل شاب جريء وشجاع ومتميز هو الذي ملأ الساحات بهتافه ومطالبه ولم يمنعه الرصاص الحي ولا قنابل الغاز القاتل عن المضي في اتجاه أهدافه ومطالبه.

بدا الموقف الشعبي أكثر شجاعة ووعيا، ولم تفجح الدعوات المتضاربة له للعودة إلى البيوت في فئنه عن المضي في مظاهراته واعتصاماته. هذا هو نموذج لطريقة إدارة الأزمة الإعلامية في وجهها السياسي وكيف تغلب إعلام الشعب البسيط على إعلام وإمكانات دولة، ولم تكف العزلة الإعلامية التي تم فرضها بلا مهنية لإنقاذ رئيس الحكومة، بل كان مجبرا على الخروج من السلطة وسط أجواء شديدة الاحتقان والسلبية وليست في صالحه.

عزلة إعلامية لم تنقذ الرئيس

قائدا عاما للقوات المسلحة وكان حريا به أن يطلع الرأي العام على الحقائق وعلى عمليات القتل الوحشي التي كانت ولا تزال تقع في كل يوم مثل عمليات الاختطاف المتكررة.

النظرة التحليلية لطريقة إدارة الحكومة العراقية للأزمة في جانبها الإعلامي كافية للكشف عن عجز فاضح عن مقاربة جوهر الأزمة وفهمها

لكن ذلك الجنرال أدهش الرأي العام في قدرته على تزييف الحقائق والوقائع ورفضه أي إجابات تظهر المجازر التي ارتكبت بحق المتظاهرين. مؤتمرات صحافية شبه يومية كان يجريها الناطق الإعلامي الحكومي وكان يقول فيها إن المتظاهرين يحملون أسلحة نارية ومتفجرات وإنهم مدبرون في الخارج وكانوا يتعرّون على جسور بغداد ويحرجون قوات الأمن وصولا إلى اتهامهم باستخدام المنجنيق لضرب قوات الأمن، وبذلك عاد بنا إلى القرون الوسطى. أما الطريقة الثالثة التي ظن رئيس

بحسب خياراته هو من جهة أخرى. لكن الأمر الأهم هو ما واجهه البلد من انتفاضة شعبية غير مسبوقة في تاريخه امتدت منذ مطلع أكتوبر الماضي واستمرت حتى الساعة مع توقف بسيط، دفع خلالها العراقيون قوافل من الشهداء والجرحى.

ما يعنيننا هنا ونحن بصدد الحديث عن الأزمة وحكومة الأزمة، هو كيف تصرف رئيس الحكومة إعلاميا طيلة الأزمة وقيل أن يضطر إلى تقديم استقالته تحت ضغط المظاهرات العارمة والاعتصامات والصدامات مع أجهزة الأمن.

سعى رئيس الحكومة في خطته الإعلامية إلى إخفاء الحقائق وهو تكتيك اضطره إلى إصدار الأوامر بحظر استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومن ثم إيقاف خدمة الإنترنت نهائيا.

كان ذلك كافيا لمنع إظهار حقيقة قنابل الغاز التي هشمت جماجم عشرات المتظاهرين ومنع إظهار صور المعتقلين المجهولين وهم يطلقون الرصاص الحي باتجاه رؤوس وصدور المتظاهرين السلميين.

كانت حسابات رئيس الحكومة في ذلك دنوما نتيجة تذكر إن تسربت صور الانتفاضة وضحاياها إلى كل أنحاء العام رغم كل إجراءات المحاصرة التي اتبعتها الحكومة. الخطوة التالية كانت تعيين ناطق إعلامي باسم رئيس الحكومة ويوصفه

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

لا شك أن دبلوماسية الأزمات وإعلام الأزمات صارا من المتطلبات الأساسية للحكومات في عالمنا اليوم.

الاستعداد لما هو غير متوقع من الأزمات يتطلب إيجاد عقول مدبرة في شكل خلايا أزمة تضع الحلول الكفيلة بالخروج من المصاعب. يصدق ذلك على ما شهدته العديد من بلدان العالم من عمليات إرهابية أو أزمات سياسية خلال السنوات القليلة الماضية.

لكن التحدي الكبير يكمن في استهداف الحكومة وعندما تتحول إلى تجمع للسياسيين غير المرغوب فيهم شعبيا.

في العراق مثال على تلك الحكومة، من خلال رئيس حكومة تسوية، لم يدخل انتخابات ولا رشحه حزب بل جاء حلا وسطا تراضى عليه أصحاب مصلحة حزبين ووطنيين وكل له مآربه وحساباته.

هذا الوضع القلق كان كفيلا يجعل رئيس الحكومة رهنا للاستجابة لمن جاء به إلى المنصب وبذلك غلت يده عن معاقبة الفاسدين في بلد ينخره الفساد طولا وعرضا من جهة وكان عصيا عليه اختيار طاقمه الوزاري